



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

**واقع مساهمة التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الناقد بمقرر
الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر
معلمي التربية الإسلامية**

The reality of the contribution of distance education to developing critical thinking skills in the Islamic studies course among middle school students from the point of view of Islamic education teachers

إعداد

أ / محمد سالم علي الوادعي

باحث دكتوراة بقسم المناهج وطرق التدريس - تخصص العلوم الشرعية

بكلية التربية - جامعة الملك خالد - ابها - المملكة العربية السعودية

معلم بوزارة التربية والتعليم

تاريخ الاستلام: ٣٠ مارس ٢٠٢٢ - تاريخ القبول: ٢٦ مايو ٢٠٢٢

DOI :10.21608/JYSE. 2022.

المُلخَص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف واقع التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الناقد في مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية من الفصل الدراسي الثاني من العام (١٤٤١هـ - ١٤٤٢هـ)، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مكتب التعليم بخميس مشيط وبالبالغ عددهم (٢٢٠) معلمًا، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة ممثلة لمجتمع المعلمين بلغت (٢٠٠) معلمًا، وقد جمعت البيانات عن طريق أداة البحث وهي: الاستبانة، وقد توصلت نتائج الدراسة أن التعليم عن بعد ساهم بدرجة عالية في تنمية مهارات التفكير الناقد (الاستقراء- الاستنتاج- التقويم) بشكل عام في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، وعلى وجه الخصوص فإن التعليم عن بعد ساهم بدرجة عالية في تنمية مهارة الاستقراء في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، وأن التعليم عن بعد ساهم أيضًا بدرجة متوسطة في تنمية مهارة الاستنتاج في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، كما أن التعليم عن بعد ساعد بدرجة عالية في تنمية مهارة التقويم في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، وأوصت الدراسة بضرورة تنويع معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في استراتيجيات تدريس مقرر الدراسات الإسلامية، بما ساهم في تحقيق مهارات التفكير الناقد، وكذلك بضرورة تدريب معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة على استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تتوافق مع نظام التعليم عن بعد في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية، والتي تعمل في تنمية مهارات التفكير بشكل عام.

Abstract:

The current study aimed to know the reality of distance education in developing critical thinking skills in the Islamic studies course for middle school students from the point of view of Islamic education teachers from the second semester of the year (1441 AH - 1442 AH), and the researcher used in this study the descriptive survey method, The study population consisted of all (220) teachers of the Education Office in Khamis Mushait. The study was applied to a simple random sample representative of the teachers community, amounting to (200) teachers. The data were collected through the research tool, which is: the questionnaire, The results of the study found that distance education contributes to a high degree to the development of critical thinking skills (induction - conclusion - evaluation) in general in teaching the Islamic studies course to middle school students from the point of view of Islamic education teachers, and in particular, distance education contributes to a degree High in developing the skill of induction in teaching the Islamic studies course among middle school students from the point of view of Islamic education teachers, and that distance education contributes to a medium degree in developing the skill of inference in teaching the Islamic studies course among middle school students from the point of view of Islamic education teachers. And that distance education contributes to a high degree in developing the assessment skill in teaching the Islamic studies course among middle school students from the point of view of Islamic education teachers. The critic, as well as the need to train Islamic education teachers at the intermediate stage on the use of teaching strategies that are compatible with the distance education system in teaching the Islamic studies course, and which contribute to the development of thinking skills in general.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، معلمي التربية الإسلامية، التعليم عن بعد، مقرر الدراسات الإسلامية.

Keywords: critical thinking, Islamic education teachers, distance education, Islamic studies course.

مقدمة:

أدت التطورات الكبيرة في مجال تقنيات التعليم والاتصالات، والانفجار المعرفي التقني إلى ظهور العديد من الأنظمة التعليمية التي تواكب هذه التطورات، ولم تقف هذه الأنظمة التعليمية عند هذا الحد فحسب، بل جاءت لتعالج التحديات العالمية التي تفرضها أحياناً المستجدات العالمية الطارئة التي تسود العالم، كجائحة كورونا (COVID 19)، والتي فرضت استبدال الأنظمة التعليمية التقليدية بالأنظمة التعليمية التي تعتمد على التقنيات التعليمية والاتصالات الحديثة كأنظمة التعليم عن بعد، والتي ساهمت في عدم تفشي هذا الوباء في المجتمع عامة وخصوصاً الأوساط التعليمية.

لقد لجأت الحكومات إلى أنظمة التعليم عن بعد، وعمت استخدامها في معظم المؤسسات التعليمية، وذلك تماشياً مع الوضع الوبائي في ظل جائحة كورونا وما نتج عنه من تعطيل للمؤسسات التعليمية، وصعوبة الدراسة الحضورية للمتعلمين والمعلمين، وخوفاً من تفشي هذا الوباء بين الأوساط التعليمية، تم اللجوء إلى استخدام التعليم عن بعد (المطيري، ٢٠٢١)

وعلى الرغم من أن التعليم عن بعد يحقق العديد من المزايا في استخدامه وتوظيفه في عملية التعليم والتعلم، إلا أن التطور الأبرز الذي دفع المؤسسات إلى تبني هذا النمط من التعليم والتوسع في استخدامه هو ظهور جائحة كورونا (COVID 19)، فقد أدت هذه الجائحة إلى إغلاق المدارس، وسارعت الدول في مختلف أنحاء العالم إلى طرح العديد من الحلول التي تساعد في عدم تعطل عملية التعلم في ظل انتشار الجائحة، وذلك من خلال إعادة الترتيب المادي للفصول الدراسية، والحد من حركة العمل الجماعي للطلاب في الفصل، وتوفير فرص التعليم عن بعد؛ عبر المنصات التعليمية التلقينية المختلفة (الزبون، ٢٠٢٠)

وقد كان لتفشي جائحة كورونا (COVID 19) الدور الأبرز في ضرورة استبدال النظام التعليمي القائم على الحضور اليومي للمدرسة من قبل المجتمع المدرسي إلى النظام التعليمي الذي يضمن تكافؤ الفرص في تحقيق التعلم لجميع المتعلمين، وبدون حضورهم اليومي إلى المؤسسات التعليمية، وبالتالي كان التعليم عن بعد عبر المنصات التلقينية في أنحاء العالم التلقينية الأبرز التي حلت محل التعليم التقليدي، وخصوصاً في المملكة العربية السعودية.

كان ولا زال حتى الوقت الحالي لأنظمة التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا (COVID 19) في المملكة العربية السعودية الدور الأبرز في تسيير العملية التعليمية، وتحقيق فرص

التعليم لجميع المتعلمين، من خلال ما يتميز به هذا النوع من التعليم من المميزات التي لا تتوفر في التعليم التقليدي، مثل: عدم ضرورة وجود مباني مدرسية أو صفوف دراسية، أو تواجد فعلي داخل المباني المدرسية، وأشارت أثير أبو عباة (٢٠٢٠) أن نظام التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية ساهم في استمرارية رحلة التعليم عن بعد في ظل هذه الجائحة. ويهدف التعليم عن بعد عبر المنصات التقنية في المملكة العربية السعودية إلى تحقيق أهداف التعليم، وزيادة فرص الوصول للتعلم، ورفع جودة التعليم من خلال تحسين نواتج التعلم المعرفية، وإكساب المتعلمين المهارات المختلفة، وتغيير اتجاهاتهم إيجاباً حول هذا النوع من التعليم والذي يواكب التطور العالمي المتسارع في مجال التربية والتعليم، وهو ما أشارت إليه دراسة أثير أبو عباة (٢٠٢٠) من أن الهدف من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجب أن يكون واضحاً ويحقق أهداف التعليم، والتي تتمثل في زيادة فرص الوصول للتعلم ورفع نوعية التعليم وتحسين المناهج و توظيف الطلاب وتنوع مهارات الحياة و تحسين نتائج التعلم وإدارة التعليم والإصلاح التربوي، وأكدت دراسة المطيري (٢٠٢١) على فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت، وقد كانت هذه الفاعلية بدرجة متوسطة، وأوصت بضرورة استثمار التوجهات الإيجابية للطلبة نحو استخدام استراتيجية التعليم عن بعد، ودراسة المطيري (٢٠٢١) التي أوصت بمحاولة استقصاء جوانب القصور في عملية التعلم عن بعد بغية تطوير منظومة التعلم عن بعد.

ولا شك أن من أبرز المهارات التي يجب إكسابها للمتعلمين لتكون واقعاً في حياتهم اليومية هي مهارات التفكير الناقد، حيث أن المتعلم بحاجة إلى القدرة على تقدير الحقيقة، والوصول إلى القرارات المناسبة في ضوء تقييم قائم على معايير محددة، وفحص الآراء المتاحة وتقبل وجهات النظر المختلفة، وهذا ما يدعو إليه التفكير الناقد، ويؤكد ذلك دراسة الفقيه والكيلاني (٢٠١٧) في أن للمؤسسات التعليمية دوراً كبيراً في تدريب المتعلمين على التفكير الناقد واستخدام الأساليب المنطقية والعقلية في التفكير، والانفتاح العقلي على الحقائق، والتحرر من التبعية العمياء.

وفي خضم التطورات المحلية لبرامج رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تم استحداث برنامج تنمية القدرات البشرية، سعياً لتطوير قدرات جميع مواطني المملكة العربية

السعودية، ولتحضيرهم للمستقبل واغتنام الفرص التي توفرها الاحتياجات المتجددة والمتسارعة، على المستويين المحلي والعالمي، حيث سيركز برنامج تنمية القدرات البشرية على تعزيز القيم وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل وتنمية المعارف في مختلف المجالات، مما يمكن المواطن من المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية محلياً والمنافسة في سوق العمل عالمياً (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١)

إن برنامج تنمية القدرات البشرية يستثمر في رأس المال البشري للمواطن السعودي، رغبةً في توظيف القدرات البشرية بما يخدم المواطن والوطن على كافة الأصعدة، إذ أن من أبرز ما يستهدفه هذا البرنامج هو المهارات الأساسية للفرد، التي من أهمها مهارات التفكير الناقد، ليكون قادراً على تكوين شخصية المواطن الطموح الذي يمتلك المهارات اللازمة، ويواكب المتغيرات المتجددة بما يساهم في بناء اقتصاد متين قائم على المهارات والمعرفة، وأشارت العربية نت (٢٠٢١) إلى أن استراتيجية برنامج تنمية القدرات البشرية تعكس حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، على إعداد المواطن من خلال محاور استراتيجية عدة، أهمها: تنمية الشغف بالمعرفة والاعتزاز بالقيم، والنجاح في العمل والريادة والمنافسة محلياً وعالمياً، والتطوير المستمر للمهارات وتنمية القدرات، كما يعزز البرنامج من خلال مبادراته تنمية مهارات المستقبل بما في ذلك مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل مهارات التفكير الإبداعي وتحليل البيانات بالإضافة إلى تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية، مما يعزز تنافسية المواطنين ويحقق متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. وتنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين أصبح مثار اهتمام كثير من العلماء والتربويين في العالم، فقد أكد علماء التربية المعاصرون على أن التعليم بكافة أنظمتها المختلفة لا يقتصر على الاهتمام بالجوانب المعرفية فقط، بل لابد من تنمية مهارات التفكير الناقد وتطويرها كجزء من المناهج الدراسية، إذ أن هذا التفكير يساعد المتعلمين على القدرة على التعامل مع الانفجار المعرفي، وتمد آفاقهم التعليمية، كما يدرّبهم على الإبداع والإنتاج (الحوالدة، ٢٠١٥)

ولما لم يكن معلمي التربية الإسلامية بمنأى عن المعلمين في الميدان التربوي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين، خصوصاً في نظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا (COVID 19)، فإن عليه دوراً كبيراً في صقل العقلية المنهجية التي تعمل بالتفكير،

وتكون قادرة على طرح الأسئلة المثيرة للتفكير التي تفتح آفاقاً واسعة له، وطرح الأفكار بأسلوب القصة أو حل المشكلة، ومحاولة حلها في ضوء نصوص الشريعة الإسلامية وأحكامها، بالاعتماد على مهارتي الاستنتاج والتحليل، وتنمية مهارة التعليل وتقييم النتائج والخبرات، والتدريب على مهارات التفكير الناقد ككل.

وقد أكدت الدراسات المختلفة على ضرورة إكساب المتعلمين مهارات التفكير الناقد ومنها: دراسة التويجري (٢٠١٨) التي أكدت على أهمية قيام معلمي التربية الإسلامية بالممارسات التدريسية التي تساعد في تشجيع الطلاب على مهارات التفكير الناقد كالتحليل والنقد، ودراسة الخوالدة (٢٠١٥) التي أكدت على وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والتفكير الناقد في تدريس التربية الإسلامية، ودراسة الفقيه والكيلاني (٢٠١٧) التي أكدت على ضرورة توظيف مهارات التفكير الناقد من قبل معلمي التربية الإسلامية في تدريس طلابهم، ودراسة آل مساعد (٢٠٠٩) التي أوصت بضرورة ربط محتوى مناهج التربية الإسلامية وأنشطتها وطرق تدريسها بالتفكير الناقد ومهاراته، والعمل على تفعيل الموقف التدريسي بشكل يسهم في تنمية التفكير الناقد من خلال التأكيد على إيجابية وفاعلية الطالب في الموقف التعليمي.

وقد أشار برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١) أن منظومة تنمية القدرات البشرية في المملكة شهدت العديد من الإنجازات في الفترة السابقة أهمها استمرار العملية التعليمية رغم ظروف جائحة فيروس كورونا المستجد، فقد تم تدشين العديد من المنصات الرقمية مثل "الروضة الافتراضية" و"مدرستي" وإطلاق وتفعيل الفصول التفاعلية التي تستخدم كوسيلة داعمة لإيصال المحتوى التعليمي للطلبة، ومن هنا وإدراكاً لأهمية التفكير الناقد في تدريس مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، وأهمية إكساب هذا النوع من التفكير لطلاب المرحلة المتوسطة، ومن متطلبات المرحلة التي نعيشها في ظل رؤية السعودية ٢٠٣٠ تطوير أساس تعليمي متين للجميع يسهم في غرس القيم منذ سن مبكرة، وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي، وتنمية مهارات المواطنين عبر توفير فرص التعلم مدى الحياة، ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، يسعى الباحث إلى الوقوف على وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة حول واقع مساهمة التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الناقد بمقرر الدراسات الإسلامية لدى طلابهم، ومن هنا جاءت فكرة

البحث لما رآه الباحث من وجود فجوة بحثية في تنمية مقررات الدراسات الإسلامية لمهارات التفكير الناقد.

مشكلة الدراسة:

لا يقتصر دور مقرر الدراسات الإسلامية على تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية لدى المتعلمين، بل يتعدى ذلك إلى إكسابهم المهارات المختلفة ومن أهمها: مهارات التفكير الناقد، لما لهذا التفكير من دور بارز على أعمال العقل واستثمار طاقاته وإمكانياته لدى المتعلم في استخدام مهارات الاستنباط، والاستقراء، والاستدلال المنطقي، وتقييم المواقف والحكم عليها، وفي ضوء الدراسات والبحوث التي تدعو إلى الاهتمام بالتفكير الناقد في تدريس مقررات التربية الإسلامية كدراسة التوجيهي (٢٠١٨) التي أكدت على أهمية إتاحة معلم التربية الإسلامية الفرصة لطلابه لاستخدام مهارات استخلاص الافتراضات، والاستنباط والاستدلال المنطقي وإظهار المغالطات في الاستدلال المنطقي أو الاستنتاج، والكشف عن التناقض وعدم الاتساق، والبعد عن التحيز والذاتية، وتقويم الحجج، والاستدلال على تلك الأفعال والحكم عليها، ودراسة Othman & Kassim (٢٠١٧) التي أكدت على دور التربية الإسلامية في إكساب الطلاب لمهارات التفكير العليا كالاستنباط والتحليل والتقييم.

ودراسة الخالدي (٢٠٢١) التي أوصت بعقد برامج تدريبية تساعد معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في توظيف مهارات التفكير الناقد في البيئة الصفية، ودراسة فقيه والكيلاني (٢٠١٧) التي أكدت على دور التربية الإسلامية في توظيف العقل، وحسن الإصغاء للآخرين، واحترام آرائهم، ومحاكمتها بالمنطق الواضح، والحجة البينة، كما يجب تدريبهم على الإجابة وحسن الإصغاء أولاً، ثم بعد ذلك اختيار الوقت المناسب للإجابة والتريث على السؤال، وأن عليهم الإدلاء بآرائهم من منطلق أن التفكير المنطقي والحوار السليم يقودان إلى النجاح، وأن الخطأ في التفكير يقود إلى الخطأ في الاستنتاج، ودراسة العتيبي (٢٠١٩) التي أوصت بضرورة وجود برامج لترسيخ ثقافة النقد البناء في المجتمع، فضلاً عن تعزيز التنشئة الأسرية النقدية من منطلق أن معاملة الأبناء التي تتسم بالتقبل وعدم الإكراه ترتبط إيجابياً بارتفاع مستوى الأداء العقلي لهؤلاء الأبناء.

وبناءً على ما سبق، وانطلاقاً من إحساس الباحث بالدور الكبير لمهارات التفكير الناقد في تدريس التربية الإسلامية في مواجهة الانفجار المعرفي الهائل، والتدفق الفكري في شتى المجالات، والتيارات الفكرية الضالة، والأفكار الفلسفية المضللة عبر مختلف الوسائل التقنية

والتي تخالف ثوابت الدين الإسلامي، وأيضًا أهمية التفكير الناقد في تدريس التربية الإسلامية في فهم النصوص الشرعية، والقدرة على استنتاج الأحكام الشرعية واستنباطها، وتحليلها وتفسيرها ومن ثم العمل بمقتضاها، والقدرة على التعامل مع الاختلافات الفقهية المختلفة حول بعض الأحكام بالرجوع إلى الأدلة الدامغة من الكتاب والسنة المطهرة، وقدرة المتعلم على الحوار والمناقشة وتقديم الأدلة والبراهين على صحة حجته، وتقبل الرأي الآخر، والتقييم للمواقف المختلفة في ضوء ثوابت الدين الإسلامي، وانطلاقًا من أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية المستحدث في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تستهدف المهارات الأساسية للمواطن السعودي، ومن هنا وفي ظل ظروف جائحة كورونا (covid 19) التي خلقت فرصةً لنظام التعليم عن بعد ليحل محل النظام التعليمي التقليدي، يرى الباحث أهمية دراسة واقع مساهمة التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الناقد بمقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.

أسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن السؤال الرئيس التالي:

ما واقع مساهمة التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الناقد في مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية؟
ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما واقع التعليم عن بعد في تنمية مهارة الاستقراء في مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية؟
- ٢- ما واقع التعليم عن بعد في تنمية مهارة الاستنتاج في مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية؟
- ٣- ما واقع التعليم عن بعد في تنمية مهارة التقويم في مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة:

- ١- تعرف واقع التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الناقد في مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.
- ٢- تعرف واقع التعليم عن بعد في تنمية مهارة الاستقراء إحدى مهارات التفكير الناقد في مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.
- ٣- تعرف واقع التعليم عن بعد في تنمية مهارة الاستنتاج إحدى مهارات التفكير الناقد في مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.
- ٤- تعرف واقع التعليم عن بعد في تنمية مهارة التقويم إحدى مهارات التفكير الناقد في مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

تسهم هذه الدراسة في معرفة وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة حول درجة مساهمة التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الناقد بمقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتساعد في تعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف في واقع مساهمة التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الناقد. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على واقع مساهمة التعليم عن بعد في تنمية ثلاث مهارات من مهارات التفكير الناقد وهي: الاستنتاج والاستقراء والتقويم، بمقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. الحدود المكانية: مكتب التعليم بخميس مشيط التابع للإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام (١٤٤١هـ - ١٤٤٢هـ).

مصطلحات الدراسة:

التعليم عن بعد:

عرف الخميسي وحجازية (٢٠٢٠) التعليم عن بعد بأنه: تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الإلكترونية، ويشمل ذلك الأعمار الصناعية، والفيديو، والأشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الآلية، والنظم والوسائل التقنية التعليمية المتعددة، بالإضافة إلى عدد من الوسائل الإلكترونية الأخرى.

ويعرف الباحث التعليم عن بعد إجرائياً بأنه: نمط تعليمي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة في نقل المادة التعليمية من المعلمين إلى طلابهم، عبر التدريس المتزامن في منصة مدرستي، والتدريس الغير متزامن في بوابة عين.

التفكير الناقد:

عرفت فاطمة (٢٠٢١) التفكير الناقد بأنه: بأنه طريقة تفكير تستخدم لإطلاق أحكام المنطق في عمليات التفكير، وذلك عن طريق التحفيز وإبداء الملاحظات والاعتماد على التجارب، وأسس الاستنباط والتواصل، ومن ثم يتم حل المشكلات على أسس منطقية، ويتكون من مجموعة من المهارات: وهي الاستقراء والاستدلال، والتقييم والاستنتاج، والتحليل. ويعرف الباحث التفكير الناقد إجرائياً بأنه: استخدام العقل والمنطق للفحص والتقصي، والقدرة على الاستنتاج والاستقراء وجمع الأدلة، وإصدار الحكم وفق معايير محددة. مهارات التفكير الناقد:

عرف التويجري (٢٠١٨) مهارات التفكير الناقد بأنها: "مجموعة من العمليات العقلية (الذهنية) التي يوظفها المتعلمون منفردة أو مجتمعة، أو بأي تنظيم آخر، يبدأ بادعاء أو نتيجة معينة، حيث يسأل عن مدى صدقها، أو جدارتها، أو أهميتها أو دقتها لحل المشكلات، والعمل على صنع القرارات، وتعلم مفاهيم جديدة" (ص. ٢٦)

ويعرف الباحث مهارات التفكير الناقد إجرائياً بأنه: مجموعة من العمليات العقلية أو المنطقية يتم فيها إخضاع فكرة ما أو أكثر للفحص والتقصي، وجمع الأدلة حولها بموضوعية وتجرد حول مدى صدقها من عدمه، ومن ثم إصدار حكم بقبولها أو رفضها وفق معايير محددة، وتشمل مهارات الاستنتاج والاستقراء والتقييم.

مقرر الدراسات الإسلامية:

يعرفه الباحث مقرر الدراسات الإسلامية إجرائياً بأنه: ذلك المقرر الذي دمجت فيه وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية أربعة مقررات دراسية خلال الفصل الدراسي الثاني من عام

١٤٤٢ هـ، دون المساس بوحدة مواضيعها، بهدف تطوير المناهج الدراسية، وهذه المقررات المدموجة هي: التوحيد والفقه والتفسير والحديث.

الإطار النظري:

أولاً: التعليم عن بعد:

بدأ التعليم عن بعد في الستينيات من القرن الماضي، وقد عرف بالتعليم بالمراسلة، حيث استخدم هذا النمط من التعليم الجامعي في إنجلترا وأستراليا، وأثبتت الجامعة البريطانية أنها الأكثر نضجاً وتطبيقاً لمفهوم التعليم عن بعد، وذلك نظراً لنظام الدراسة المتبع والمواد التعليمية المستخدمة، بما يواهم ظروف الطلاب الاقتصادية والاجتماعية، وأصبحت التكلفة الاقتصادية قليلة مقارنة بالتعليم الجامعي التقليدي (الفريجات، ٢٠١٠).

ولا شك أن التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية جاء ليوكب المرحلة التي فرضتها جائحة كورونا (Covid 19)، حيث وفر التعليم عن بعد فرصة التعلم لجميع الطلاب في المدارس، عبر التعليم عن بعد المتزامن في منصة مدرستي، والتعليم عن بعد غير المتزامن عبر بوابة عين. مفهومه:

تعددت التعريفات التي تناولت التعليم عن بعد من حيث المفهوم العام، وعرفه العوايشة (٢٠٢١) بأنه: هو ذلك الأسلوب المعتمد على الوسائل التعليمية الحديثة و الغير تقليدية التي تعتمد بشكل أساسي على استخدام التكنولوجيا و الوسائل التعليمية الحديثة مثل: الإنترنت ، أدوات وتقنيات الاتصال و التواصل التي تعتمد بشكل اساسي على الإنترنت بهدف إيصال المعلومات الى الطالب بطريقة أسهل وأوضح وأبسط دون اللجوء الى النظام القديم مما يحفز الطالب على التفكير و الإبداع.

وعرفه الأخرس (٢٠١٨) بأنه: نمط من أنماط التعلم الذي يتم فيه إخراج المواد التعليمية بشكل إلكتروني، ثم نشر هذه المواد باستخدام أي وسيلة تقنية بهدف تعزيز الاتصال بين المعلمين وطلابهم والمؤسسة التعليمية، بحيث يمكن للطلاب التفاعل مع المحتوى التعليمي في أي وقت وبما يتناسب مع احتياجاتهم.

ومن التعريفات السابقة يرى الباحث أن التعليم عن بعد يركز على جانب التعلم الذاتي من قبل الطالب ودافعيته نحو التعلم، وأنه أيضاً يفصل المعلم عن الطالب في المكان والزمان،

ويستخدم الوسائط التعليمية والبرامج التي تبث عن طريق وسائل الاتصال كاليوتيوب والمنصات التعليمية المختلفة.

خصائص التعليم عن بعد:

أشار عبد النعيم (٢٠١٦) والدويكات (٢٠١٧) إلى العديد من خصائص التعليم عن بعد ومن أهمها:

- ١- يحقق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية، ويوفر في الوقت والجهد.
- ٢- يحقق التعلم بطرائق تناسب خصائص المتعلمين وبأسلوب ممتع ومشوق.
- ٣- يكسب المدرس والطالب على حد سواء الدافعية لمواكبة التطور التكنولوجي، فهو يتناسب مع متطلبات العصر.
- ٤- يعتبر من الأساليب الحديثة في مجال التعليم والتدريب، ويوفر المادة التعليمية في الوقت والزمان المناسبين، ويوفر تكاليف التعليم الباهظة.
- ٥- استثمار الوقت وزيادة التعلم، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي عوائق، وجعل التعليم أكثر تنظيماً ومحادية.
- ٦- إمكانية تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة.
- ٧- فعال في رفع المستويات الثقافية، والعلمية، والاجتماعية وصديق للبيئة.
- ٨- يسد النقص الكبير في الهيئات التدريسية والأيدي المدربة المؤهلة في مختلف المجالات.

وأضاف الباحث بعض الخصائص للتعليم عن بعد على النحو التالي:

١. توفر المناهج التعليمية عبر الوسائط المتعددة طوال اليوم، مما يتيح للطالب الرجوع لها كلما احتاجها.
٢. تتيح التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس مثل: القبعات الست للتفكير، وحل المشكلات، وخرائط المفاهيم.
٣. بيئة تعليمية مناسبة لتطبيق استراتيجيات التعليم الإلكتروني في المدارس، وضرورة في استثمار التوجهات الإيجابية للطلبة نحو استخدام استراتيجيات التعليم عن بعد (المطيري، ٢٠٢١)
٤. تتيح للمعلم التنوع في أساليب التقويم التقليدية إلى أساليب التقويم البديلة التي تعتمد على قياس جودة الأداء والإتقان.

٥. تتيح للمعلم الاستفادة من الوقت الفعلي للحصة الدراسية في إثرائها وتنوع مصادر المعرفة فيها، وتتيح للمتعلم الاستفادة المباشرة والغير مباشرة منها.
٦. تتيح سهولة الوصول إلى محركات البحث المختلفة من أجل الوصول إلى المعرفة في أسرع وقت.
٧. الدور الإيجابي للتقنيات المستخدمة في نظام التعليم عن بعد في إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلاب، وإظهار قدراتهم العقلية وإمكاناتهم الذاتية (أثير أبو عبا، ٢٠٢٠)
- أنواع التعليم عن بعد:
أشارت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) (٢٠٢٠) أن من أنواع التعليم عن بعد ما يلي:
التعليم المتزامن:
وهو التعليم الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل مباشر في بيئة تعليمية حقيقية، وذلك من خلال لقاء إلكتروني مباشر عبر غرف محادثة أو من خلال الفصول الافتراضية.
التعليم الغير المتزامن:
وهو تعليم متحرر من الزمن، ويقوم المعلم بوضع مصادر التعلم على الموقع التعليمي، ويدخل المتعلم الموقع في أي وقت يناسبه بهدف التعلم والتعليم.
ويضيف الباحث إلى أن التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية جمع بين النوعين السابقين، ف جاء على شكل التعليم عن بعد المتزامن عبر منصة مدرستي، والتعليم عن بعد الغير متزامن عبر بوابة عين.
- ثانياً: التفكير الناقد:
مفهوم التفكير الناقد:
حاول العديد من الباحثين تقديم تعريف واضح للتفكير الناقد، وهناك تباين بين علماء النفس في تحديد التفكير الناقد نظراً إلى اختلاف أطرهم الفلسفية، والنظرية، والثقافية، وفي النظر إلى التفكير الناقد.
- عرفت عفاف الشمري وهيا آل رشيد (٢٠٢١) أن التفكير الناقد هو: استخدام الخصائص المعرفية مثل معرفة الافتراضات والتفسير وتقويم المناقشات والاستنباط والاستنتاج، من خلال نوع من أنواع التفكير التأملي الذي تحكمه قواعد المنطق والتحليل.

وأشارت خولة الدباس (٢٠١٨) إلى أنه عبارة عن جمع الأدلة حول موضوع أو رأي محدد، يتم من خلال عملية عقلية، تتناوله بالتحليل والتفسير والاستنتاج، للوصول لحل مشكلة أو اتخاذ قرار أو إصدار.

وعرفه الحميري (٢٠١٨) بأنه: التحقق من الأمور التي تحتاج إلى إصدار أحكام على فكرة أو أفكار معينة، تتصف بالدقة أو المصادقية أو المنطقية أو الموثوقية.

عرف الباحث التفكير الناقد بأنه: عملية عقلية أو منطقية يتم فيها إخضاع فكرة ما أو أكثر للفحص والتقصي، وجمع الأدلة حولها بموضوعية وتجرد عن مدى صدقها من عدمه، ومن ثم إصدار حكم بقبولها أو رفضها وفق معايير محددة.

وفي ضوء التعريفات السابقة فهناك صعوبة في تحديد تعريف للتفكير الناقد يجمع في ثناياه الإحاطة والكشف عن مهارات هذا المفهوم، ويمكن تجاوز ذلك من خلال تحديد الملامح الرئيسية للتفكير الناقد، وفقاً لما يلي:

- ١- التفكير الناقد إيجابي بطبيعته يقود الفرد للتفاعل الإيجابي واستخلاص استنتاجات تتسم بالدقة مما يسهم في زيادة ثقته بنفسه، وتقديره الإيجابي لذاته.
- ٢- التفكير الناقد عملية معرفية مركبة يتضمن عدداً من المهارات الفرعية.
- ٣- التفكير الناقد تقويمي باعتماده على معايير ومحكات مناسبة في عملية تقويم الناتج العقلي.
- ٤- نواتج التفكير الناقد تتمثل في إصدار الأحكام، أو اتخاذ القرارات، أو حل المشكلات في ضوء عملية التقويم.

وأشارت دراسة الخالدي (٢٠٢١) أن التفكير الناقد يتطلب توفير كافة الدعم للمعلمين في الميدان التربوي على استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على مهارات التفكير الناقد، لما لمهارات التفكير الناقد من أهمية في بناء شخصية الطلاب لحل المشكلات واتخاذ القرارات، ودراسة العتيبي (٢٠١٩) التي أكدت على ضرورة بناء المحتوى الدراسي الذي يركز على تحفيز مهارات التفكير بصفة عامه ومهارات التفكير الناقد بصفة خاصة، وضرورة وجود برامج لترسيخ ثقافة النقد البناء في المجتمع، فضلاً عن تعزيز التنشئة الأسرية النقدية من منطلق أن معاملة الأبناء التي تتسم بالتقبل وعدم الإكراه ترتبط إيجابياً بارتفاع مستوى الأداء العقلي لهؤلاء الأبناء، ودراسة الفقيه والكيلاني (٢٠١٧) وأوصت بضرورة توظيف معلمي التربية

الإسلامية لمهارات التفكير الناقد في تدريس طلابهم بهدف الاستخدام الأمثل لها في العملية التعليمية.

مهارات التفكير الناقد:

حدد أبو أسعد وبورسلي (٢٠١٧) بعض مهارات التفكير الناقد ومنها:

١- مهارة الاستنتاج:

استخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة، والقدرة على خلق أو تكوين جدل أو نقاش من خلال خطوات منطقية هي: فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، ومهارة التوصل إلى الاستنتاجات المنطقية.

٢- مهارة الاستقراء:

يقصد بهذه المهارة أن صحة النتائج مرتبطة بصدق المقدمات، وتتضمن هذه المهارة الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى موقف أو أحداث.

٣- مهارة التقويم:

هو الفهم والإدراك لموقف ما، ومن ثم إصدار الحكم والاعتقاد والرأي، وبالتالي فمهارة التقويم تقيس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الأسئلة، وتشمل مهارتين فرعيتين هما: تقييم الادعاءات، وتقييم الحجج.

إجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، لأنه الأنسب لمعرفة وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية بمكتب التعليم بخميس مشيط حول واقع مساهمة التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الناقد بمقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أداة الدراسة:

الاستبانة للتعرف على واقع مساهمة التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج والاستقراء والتقويم) في مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.

قام الباحث بعمل تصميم أولي للاستبانة، بحيث شملت جميع المحاور والأبعاد التي تحقق الجانب التطبيقي لهذا البحث، واتبع الباحث في بناء الأداة الخطوات التالية:

- ١- قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري ذا العلاقة بموضوع الدراسة.
 - ٢- تحديد هدف الاستبانة؛ وتمثل في تعرف واقع التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الناقد في مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.
 - ٣- بناء الاستبانة إلكترونيا في نماذج جوجل، وإرسالها لعدد من المحكمين لتحكيمها، وذلك لتسهيل عملية توصيل الاستبانة للمحكمين واستلامها منهم، وقد تم بناء الاستبانة وفق مهارات التفكير الناقد، والتي حددها الباحث في تعريفه الاجرائي لمهارات التفكير الناقد وهي: الاستقراء والاستنتاج والتقويم.
 - ٤- استقبال الاستبانة بعد تحكيمها وتعديل بعض فقراتها من قبل المحكمين.
 - ٥- قياس صدقها وثباتها.
 - ٦- الصورة النهائية للاستبانة: بنيت على ثلاث مهارات من مهارات التفكير الناقد، وقد تكونت الاستبانة من مجموعة من الأجزاء؛ والجزء الأول: مهارات الاستقراء، والجزء الثاني: مهارة الاستنتاج، والجزء الثالث: مهارة التقويم، وتكونت من (١٢) فقرة يجب عنها معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بخميس مشيط، وكانت خيارات الاستجابة: (دائماً، أحياناً، أبداً).
- صدق الاستبانة وثباتها:
- صدق الاستبانة:
- تم التحقق من صدق الأداة من خلال ما يلي:
- أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):
- تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات السعودية، وتم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم.
- ب- صدق البناء الداخلي:
- تم التأكد من صدق البناء الداخلي للأداة (معامل ارتباط بيرسون)، عن طريق توزيع الأداة على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) معلماً من أفراد مجتمع الدراسة، وخارج عينة

البحث، وتم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه الفقرة، كما في الجدول (١) الآتي:

جدول (١) معاملات ارتباط فقرات الأداة مع مهارات التفكير الناقد

مهارة التقويم		مهارة الاستنتاج		مهارة الاستقراء	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
*٠.٩٥	١	*٠.٥٦	١	*٠.٨٤	١
*٠.٥٥	٢	*٠.٩٤	٢	*٠.٧٢	٢
*٠.٩٤	٣	*٠.٩٥	٣	*٠.٧١	٣
*٠.٩٦	٤	*٠.٨٩	٤	*٠.٧٨	٤

تشير النتائج الواردة في الجدول (١) أعلاه أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وتراوحت بين (٠.٥٥ - ٠.٩٦) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq ٠.٠٥$)، وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطيه ودالة إحصائية بالمجال الذي تنتمي إليه. ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الأداة ، بطريقة التجزئة النصفية، وحساب معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) كما في الجدول (٢) الآتي:

جدول (٢) معاملات ثبات مهارات التفكير الناقد

الرقم	المجال	التجزئة النصفية	ثبات ألفا كرونباخ
١	مهارة الاستقراء	*٠.٦٤	*٠.٦٥
٢	مهارة الاستنتاج	*٠.٩١	*٠.٩١
٣	مهارة التقويم	*٠.٨٠	*٠.٨١

تشير النتائج في الجدول (٢) أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ انحصرت بين (٠.٦٥ - ٠.٩١) وبطريقة التجزئة النصفية انحصرت ما بين (٠.٦٤ - ٠.٨٠) ، وهي قيمة دالة إحصائية، ومقبولة لإجراءات الدراسة. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي التربية الإسلامية بمكتب التعليم بخميس مشيط التابع للإدارة العامة للتعليم بعسير والبالغ عددهم (٢٢٠) معلماً.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلماً بنسبة (٩٠.٩٠%) من مجتمع البحث، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة .
المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة ما يلي:

١- المتوسطات الحسابية.

٢- الانحرافات المعيارية.

٣- معامل ارتباط بيرسون

وتم تحديد قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة وعلى مجالاتها حسب الطريقة الآتية:

مدى الاستجابة = أعلى درجة - أقل درجة / عدد فئات الاستجابة

$$\text{مدى الاستجابة} = 3 - 1 = 2/3 = 0.66$$

جدول (٣) قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة

الرقم	المعيار	التقدير
١	من (١) - أقل من (١.٦٦)	بدرجة منخفضة
٢	من (١.٦٦) - أقل من (٢.٣٢)	بدرجة متوسطة
٣	من (٢.٣٢) - أقل من (٣)	بدرجة عالية

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن أسئلة البحث:

الإجابة عن السؤال الرئيس:

ينص السؤال الرئيس على: ما واقع مساهمة التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الناقد في مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة تبعًا لاستجابات أفراد العينة ، كما يوضّح جدول رقم (٤):

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة المساهمة
١	مهارة الاستقراء	٢.٥١	٠.٥١	١	عالية
٢	مهارة الاستنتاج	٢.٢٧	٠.٤٧	٣	متوسطة
٣	مهارة التقويم	٢.٣٣	٠.٤٥	٢	عالية
	الدرجة الكلية	٢.٣٠	٠.٤٣		عالية

تشير النتائج في الجدول (٤) أن المتوسط الكلي للمجالات بلغ (٢.٣٠) وانحراف معياري (٠.٤٣) ودرجة ممارسة عالية، وأن مجال مهارة الاستقراء جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (٢.٥١) وانحراف معياري (٠.٥١)، وأن مجال مهارة التقويم جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (٢.٣٣) وانحراف معياري (٠.٤٥)، وأن مجال مهارة الاستنتاج جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.٢٧) وانحراف معياري (٠.٤٧).

ومن خلال نتائج الجدول السابق فإن التعليم عن بعد يسهم بدرجة عالية في تنمية مهارات التفكير الناقد (الاستقراء- الاستنتاج- التقويم) في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ما أكدته دراسة المطيري (٢٠٢١) حول فاعلية التعليم الإلكتروني في استثمار قدرات الطلاب وإمكانياتهم، وأيضًا ما تبذله وزارة التعليم في تخطيط وتصميم وبناء المناهج الدراسية، والتي تركز على تحفيز مهارات التفكير الناقد ويدعم ذلك دراسة العتيبي (٢٠١٩)، وتعزى أيضًا هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين لمهارات التفكير الناقد على المستوى النظري وفقا لأدائهم داخل الحصة الدراسية وهذا ما يتوافق مع دراسة التويجري (٢٠١٨).

الإجابة عن السؤال الأول:

المجال الأول : مهارة الاستقراء:

ينص السؤال الأول على: ما واقع التعليم عن بعد في تنمية مهارة الاستقراء في مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية؟ ولإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول (٥) الآتي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مهارة الاستقراء

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة المساهمة
١	يصل الطالب إلى الفكرة العامة للدرس من خلال الدليل المعطى من الكتاب أو السنة.	٢.٤٠	٠.٧٦	٢	عالية
٢	يصيغ الطالب عنوان الدرس من خلال المفاهيم والمصطلحات المعطاة.	٢.٤٥	٠.٦٧	١	عالية
٣	يستطيع الطالب الربط بين المفاهيم والمصطلحات للوصول إلى مجموعة القيم الدينية المخطط لها.	٢.١٩	٠.٤٢	٣	متوسطة
٤	يستطيع الطالب الربط بين الأدلة من الكتاب والسنة للوصول للحكم الفقهي العام.	٢.١٨	٠.٨٠	٤	متوسطة
	الدرجة الكلية	٢.٥١	٠.٥١		عالية

تشير النتائج في الجدول (٥) ان الدرجة الكلية للمجال بلغت (٢.٥١)، وانحراف معياري (٠.٥١)، بدرجة ممارسة عالية، وأن الفقرة الثانية جاءت في الترتيب الأول بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (٢.٤٥) وانحراف معياري (٠.٦٧)، وأن الفقرة الأولى جاءت في الترتيب الثاني بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (٢.٤٠) وانحراف معياري (٠.٧٦)، وأن الفقرة الثالثة جاءت في الترتيب الثالث بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.١٩) وانحراف معياري (٠.٤٢)، وأن الفقرة الرابعة جاءت في الترتيب الرابع بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.١٨) وانحراف معياري (٠.٨٠).

ومن خلال نتائج الجدول السابق فإن التعليم عن بعد يسهم بدرجة عالية في تنمية مهارة الاستقراء في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، وتعزى هذه النتائج إلى أن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة يستخدمون في تدريسهم لمقرر الدراسات الإسلامية الاستراتيجيات التقوية التي تساعد في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد، وهذا ما تؤكد دراسة الخوالدة

(٢٠١٥) حيث أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابهم، ودراسة أثير أبو عبا (٢٠٢٠) التي أكدت على الدور الإيجابي للتقنيات المستخدمة في نظام التعليم عن بعد في إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلاب، وإظهار قدراتهم العقلية وإمكاناتهم الذاتية، واستثارة طاقاتهم العقلية المختلفة في تجويد العملية التعليمية. والتي تبدأ من الجزء للوصول إلى الكل، وكذلك تعد الطريقة الاستقرائية من أنسب الطرق التي تساعد المعلم على توصيل الطالب بالفكرة الرئيسية والمفهوم الرئيسي للدرس في وقت وجيز خصوصاً في مقرر الدراسات الإسلامية، وبالتالي اعتماد معلمي التربية الإسلامية على الطريقة الاستقرائية في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية.

الإجابة عن السؤال الثاني:

المجال الثاني: مهارة الاستنتاج:

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول (٦) الآتي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مهارة الاستنتاج

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة المساهمة
١	يستنتج الطالب الحكم الفقهي من ظاهر الدليل القرآني أو النبوي.	٢.٢٣	٠.٧٧	٣	متوسطة
٢	يصل الطالب إلى الدليل الصحيح من خلال التقصي والبحث.	٢.٤٩	٠.٧٥	١	عالية
٣	يميز الطالب بين الاستدلالات الصحيحة والاستدلالات الخاطئة.	٢.٢٥	٠.٧٢	٢	متوسطة
٤	يستطيع الطالب الوصول إلى تفسير المفاهيم من القواعد الكلية.	٢.١٣	٠.٤٣	٤	متوسطة
	الدرجة الكلية	٢.٢٧	٠.٤٧		متوسطة

تشير النتائج في الجدول (٦) ان الدرجة الكلية للمجال بلغت (٢.٢٧)، وانحراف معياري

(٠.٤٧)، بدرجة ممارسة عالية، وجاءت الفقرة الثانية في الترتيب الأول بدرجة عالية

وبمتوسط حسابي (٢.٤٩) وانحراف معياري (٠.٧٥)، وجاءت الفقرة الثالثة في الترتيب الثاني بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.٢٥) وانحراف معياري (٠.٧٢)، وجاءت الفقرة الأولى في الترتيب الثالث بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.٢٣) وانحراف معياري (٠.٧٧)، وأن الفقرة الرابعة جاءت في الترتيب الرابع بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.١٣) وانحراف معياري (٠.٤٣).

ومن خلال نتائج الجدول السابق فإن التعليم عن بعد يسهم بدرجة متوسطة في تنمية مهارة الاستنتاج في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، وتعزى هذه النتيجة إلى ما أكدته دراسة الخالدي (٢٠٢١) التي كشفت عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للتفكير الناقد، إذ أن درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لبعض مهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم كانت متوسطة، وبالتالي ينبغي توفير الدعم اللازم للمعلمين في الميدان التربوي على استخدام استراتيجيات تدريسية تشمل جميع مهارات التفكير الناقد، وكيفية تنميتها لدى طلابهم، لما لمهارات التفكير الناقد من أهمية في بناء شخصية الطلاب لحل المشكلات واتخاذ القرارات، ودراسة التوجيهي (٢٠١٨) التي أكدت في نتائجها على أن تركيز بعض معلمي التربية الإسلامية يتجلى بمهارة الاستقراء ويغفل جانب الاستنتاج، وهذه يعني عدم تركيزهم الدائم على العلاقات السببية في التوصل إلى الاستنتاجات الجديدة، ودراسة الفقيه والكيلاني (٢٠١٧) التي أوصت في ضوء نتائجها على أهمية توظيف معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد في تدريس طلابهم، واستثمارها بما يحقق التكامل بين جميع مهارات التفكير الناقد.

الإجابة عن السؤال الثالث:

المجال الثالث : مهارة التقويم:

للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول (٧) الآتي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مهارة التقويم

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة المساهمة
١	يفحص الطالب جميع الآراء حول موضوع ما.	٢.١١	٠.٧٥	٤	متوسطة
٢	يناقش الطالب الآراء المطروحة حول موضوع ما.	٢.١٧	٠.٤٣	٣	عالية
٣	يصدر الطالب حكماً بالرفض على المغالطات الدينية.	٢.٣١	٠.١٧	٢	متوسطة
٤	يدعم الطالب الأحكام الفقهية بالدليل من الكتاب أو السنة.	٢.٧٣	٠.٤٦	١	عالية
	الدرجة الكلية	٢.٣٣	٠.٤٥		عالية

تشير النتائج في الجدول (٧) أن الدرجة الكلية للمجال بلغت (٢.٣٣)، وانحراف معياري (٠.٤٥)، ودرجة ممارسة عالية، وجاءت الفقرة الرابعة في الترتيب الأول بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (٢.٧٣) وانحراف معياري (٠.٤٦)، وجاءت الفقرة الثالثة في الترتيب الثاني بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.٣١) وانحراف معياري (٠.١٧)، وجاءت الفقرة الثانية في الترتيب الثالث بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.١٧) وانحراف معياري (٠.٤٣)، وجاءت الفقرة الرابعة في الترتيب الرابع بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢.١١) وانحراف معياري (٠.٧٥).

ومن خلال نتائج الجدول السابق فإن التعليم عن بعد يسهم بدرجة عالية في تنمية مهارة التقويم في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، وقد تعزى هذه النتائج إلى ما أكدته نتائج دراسة Othman & Kassim (٢٠١٧) حول ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير العليا مثل التقويم، وبالتالي فهذا مؤشر على استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارة التقويم والحكم على الآراء الفقهية مثل: الحوار والمناقشة، إذ أن هذه الاستراتيجية تساعد الطلاب على فحص جميع الآراء، ومناقشتهم الآراء المطروحة حول موضوع ما، وإصدارهم حكماً بالرفض على المغالطات الدينية وتدعيمهم الأحكام الفقهية بالدليل من الكتاب أو السنة، وكذلك فإن طلاب المرحلة المتوسطة يتميزون في هذه المرحلة بقدرتهم على توليد الأسئلة المنطقية ومناقشتها والوصول إلى حكم حولها، ويشير الباحث إلى

الأثر الإيجابي في التدريس باستخدام مهارات التفكير الناقد، وتفعيل المواقف التدريسية بشكل يساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وبالأخص مهارة التقويم التي تساعد الطالب على فحص جميع الآراء الفقهية ومناقشتها بالحجة والبرهان وهذا ما أكدته دراسة آل مساعد (٢٠٠٩).

التوصيات:

بناء على نتائج البحث توصي الدراسة بما يلي:

١. تنوع معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في استراتيجيات تدريس مقرر الدراسات الإسلامية، بما يساهم في تحقيق مهارات التفكير الناقد.
 ٢. تدريب معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة على استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تتوافق مع نظام التعليم عن بعد في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية، والتي تساهم في تنمية مهارات التفكير بشكل عام.
 ٣. تدريب معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة على استثمار التقنيات الحديثة التي تساهم في تنمية مهارات التفكير بشكل عام لدى طلابهم.
 ٤. تدريب معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة على توظيف مهارات التفكير الناقد من خلال المقررات الإلكترونية.
 ٥. تدريب معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة على إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين في تدريس أقرانهم عن بعد وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم.
- المقترحات:

يقترح الباحث أن تجرى دراسات أخرى على النحو التالي:

١. واقع مساهمة التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الناقد بمقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.
٢. أثر التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.
٣. أثر التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أثير إبراهيم أبو عباة (٢٠٢٠). تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٩(٣). ٢٣١ - ٢٦١

أحمد محمد التويجري (٢٠١٨). واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد بالمرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية. مجلة العلوم التربوية، (٨). ١٧ - ٧٩

أحمد عبداللطيف أبو أسعد؛ منى سليمان بورسلي (٢٠١٧). تنمية التفكير الناقد. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

آسيا حسين منشط (٢٠١٩). دور التربية الإسلامية في مواجهة الشبهات الفكرية المعاصرة. مجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٦(٣)، ٤٠٨ - ٤١٩

بدر غازي سحمي المطيري (٢٠٢١). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٧(٢). ٢٨٤ - ٣٠٨

برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١). رؤية ٢٠٣٠.

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp>

جمال الخالدي (٢٠٢١). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات التفكير الناقد في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٨(٢). ٣٣٧ - ٣٥٣

جمال عبدالعزيز الشهران (٢٠٠١). الوسائل التعليمية ومستجدات تقنية التعليم. مطابع الحميضي.

خالد بن ناهس العتيبي (٢٠٠٧). أثر استخدام أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض - دراسة تجريبية- [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.

خالد عودة الزبون (٢٠٢٠). فاعلية التعليم عن بعد مقارنةً بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للتربية النوعية، ٤(١٣). ٢٠١ - ٢٢٠

خولة عبد الحكيم الدباس (٢٠١٨). مهارات التفكير الناقد و علاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف العاشر في محافظة البلقاء. مجلة كلية التربية، (١٢٨). ١٦١ - ٢٠٥

رضوان عبد النعيم (٢٠١٦). المنصات التعليمية. دار العلوم للنشر والتوزيع.

زيد محمد الفقيه ؛ أحمد محي الدين الكيلاني (٢٠١٧). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد، وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة جامعة الأزهر بمصر، ٣٣(٣). ٣١٧ - ٣٥٨

سناء الدويكات (٢٠١٧، يناير ٩). معوقات التعليم عن بعد. موضوع.

https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%B9%D9%88%D9%82%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85_%D8%B9%D9%86_%D8%A8%D8%B9%D8%AF

السيد سلامة الخميسي؛ أميمة عوض حجازية (٢٠٢٠). بعض الاتجاهات والخبرات الحديثة في التعليم عن بعد في الدراسات العليا الجامعية. جمعية الثقافة من أجل التنمية، ٢٠(١). ١-٣٤

عبدالرحمن محمد علي آل مساعد (٢٠٠٩). أثر التدريس باستخدام مهارات التفكير الناقد المستنبطة من القرآن الكريم على تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مادة الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.

عبد القادر بن عبيد الله الحميري (٢٠١٨). درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير الناقد و علاقته بمهارات التفكير العلمي و التحصيل لدى طلابهم في مقرر العلوم بالمرحلة المتوسطة. دراسات العلوم التربوية. ٤(٤٥). ٩١ - ١٠٦

عبدالله الموسى؛ أحمد المبارك (٢٠٠٥). التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات. مؤسسة شبكة البيانات العربية نت (٢٠٢١، سبتمبر ١٥). ولي العهد السعودي يطلق برنامج " تنمية القدرات البشرية". صحيفة قناة العربية. <https://www.alarabiya.net/aswaq/economy/2021/09/15/>

عفاف عليوي الشمري؛ هياء معجب آل رشيد (٢٠٢١). التفكير الناقد. المجلة العربية للنشر العلمي. (٢٩). ٦٤٦ - ٦٦٨

علاء الدين العمري (٢٠٠٢). التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت: دراسة نقدية. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ٣١(١٤٣). ٢٥٠ - ٢٦٨

غالب عبدالمعطي الفريجات (٢٠١٠). مدخل إلى تكنولوجيا التعليم. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع

فاطمة أكرم عثمان (٢٠٢١). أثر التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط

فتحي جروان (٢٠٠٢). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. دار الكتاب الجامعي.

مروان عبدالله العوايشة (٢٠٢١). أثر التعليم عن بعد و التعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين و أولياء الأمور (دراسة مقارنة). مجلة كلية التربية بعين شمس، ٤٥(١). ١٦ - ٥٤

مفلح دخيل الأكلبي (٢٠٠٨). فعالية استراتيجيّة التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠٢٠). التعليم عن بعد مفهومه أدواته واستراتيجياته.

<https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf>

ناصر أحمد الخوالدة (٢٠١٥). أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٢(٣). ٩٨٣-١٠٠٠

يوسف الأخرس (٢٠١٨). أثر تطبيق استراتيجيّة التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في الصفوف الأساسية في محافظة العاصمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٥(٤). ٧٠-٨٠

المراجع الأجنبية:

Othman,M., & Kassim,A.(2017).Teaching practice of Islamic Education teachers based on higher order thinking skills (HOTS) in Primary School in Malaysia: An Overview of the beginning, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences,7(3),400-41